

باب الوقف على الهمز

الهمز المتوسط بغيره

قال ابن الجزري:

رَسْمًا فَعَنْ جُمْهُورِهِمْ قَدْ سَبَّحًا	وَالْهَمْزُ الْأَوَّلُ إِذَا مَا اتَّصَلَ	٢٤٦
--	---	-----

- ذكر ابن الجزري في هذا البيت حكم الكلمة المبدوءة بهمزة حال الوقف عليها إذا دخل عليها حرف من الحروف الزوائد
- والحروف الزوائد الداخلة على الكلمة المبدوءة بهمزة عشرة هي:

- ١- هاء التنبيه وتجيء في كلمتين: ﴿ هَاتِنْتُمْ ﴾ ﴿ هَاتُوا ﴾
 - ٢- ياء النداء، وكل ياء نداء في القرآن محذوفة الألف نحو: ﴿ يَتَأْتِي ﴾ ﴿ يَتَأْتِيهَا ﴾
 - ٣- اللام نحو: ﴿ لَأَنْتُمْ ﴾ ﴿ لَأَنْفُسِكُمْ ﴾^١
 - ٤- الكاف نحو: ﴿ كَأَمْثَلِ ﴾^٢
 - ٥- السين نحو: ﴿ سَأُورِيكُمْ ﴾^٣
 - ٦- الباء نحو: ﴿ بِأَمْرِي ﴾^٤
 - ٧- الهمزة نحو: ﴿ أَسَأَلْتُمْ ﴾^٥
 - ٨- الواو نحو: ﴿ وَأَدْبَرْتَهُمْ ﴾^٦
 - ٩- الفاء نحو: ﴿ فَيَأْتِي ﴾^٧
 - ١٠- لام التعريف نحو: ﴿ الْأَرْضِ ﴾^٨ ﴿ الْأَمْرِ ﴾^٩
- وقد جمعها بعضهم في قوله (هيا لكسب الوفاء)

^١ الحشر: ١٣.
^٢ البقرة: ١١٠.
^٣ الواقعة: ٢٣.
^٤ الأعراف: ١٤٥.
^٥ البقرة: ١٠٩.
^٦ آل عمران: ٢٠.
^٧ الأنفال: ٥٠.
^٨ الأعراف: ١٨٥.
^٩ البقرة: ١١.
^{١٠} البقرة: ٢١٠.

● ولحمزة في هذا النوع وجهان:

- ١- التغيير وهو مذهب الجمهور وهو المقدم في الأداء صدقة الله
- ٢- والتحقيق وهو مذهب البعض

■ تنبيهات:

- يختلف التغيير حسب كل نوع من الأنواع السابقة على التفصيل التالي:
- في لام التعريف نحو: ﴿الْأَرْضِ﴾ يكون التغيير بالنقل والتحقيق بالسكت وترك السكت
- في يا النداء وهاء التنبيه ﴿هَاتِنْتُمْ﴾ ﴿يَتَأَدُّمُ﴾ ﴿يَتَأُولِي﴾ ﴿يَتَأَيُّهَا﴾ يكون التغيير بتسهيل الهمز مع المد والقصر ويكون التحقيق بترك السكت
- في الوقف على ﴿هَتُولَاءِ﴾ ثلاثة عشر وجهها:

هؤ (متصل رسماً)	لاء
تسهيل مع المد	ثلاثة الإبدال والتسهيل مع المد
تسهيل مع القصر	ثلاثة الإبدال والتسهيل مع القصر
ترك سكت	ثلاثة الإبدال والتسهيل مع المد والقصر
الجملة ١٣ وجهها	ويمتنع السكت في المتوسط بزائد

● وباقي الحروف، فالهمزة فيه على ستة أنواع:

- ١- مفتوحة بعد كسر نحو: ﴿يَأَنَّهُ﴾ ﴿لَأَنْفُسِكُمْ﴾
- ٢- مفتوحة بعد فتح نحو: ﴿أَفَأَمِنْتُمْ﴾
- ٣- مكسورة بعد كسر نحو: ﴿لِيَأْمُرِ﴾ ﴿لِيَأْتِيَنَّ﴾
- ٤- مكسورة بعد فتح نحو: ﴿فَأَنَّهُمْ﴾
- ٥- مضمومة بعد كسر نحو: ﴿لَأُخْرِجَهُنَّ﴾
- ٦- مضمومة بعد فتح نحو: ﴿وَأُوْحَى﴾

- فالأول: فيه الإبدال ياء
- والخامس فيه التسهيل على مذهب سيبويه والإبدال ياء مضمومة على مذهب الاخفش.
- وباقي الأنواع الأربعة فيها التسهيل فقط.

طرق التسهيل والتحقيق في المتوسط بزائد

- قال ابن الجزري^(١١): فإنها تسهل مع الألف بين بين، ومع لام التعريف بالنقل.
- **هذا هو مذهب الجمهور من أهل الأداء**، وعليه العراقيون قاطبة، وأكثر المصريين والمغاربة، وهو **مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد**، وبه قرأ عليه الداني، وقال: إنه هو مذهب الجمهور من أهل الأداء، واختياري، وبه قرأ **صاحب التجريد على شيخه الفارسي**، ورواه منصوصا عن حمزة غير واحد.
- **وكذا الحكم في سائر المتوسط بزائد**، وهو ما انفصل حكما واتصل رسما.
- **وذهب كثير من أهل الأداء إلى الوقف بالتحقيق** في هذا القسم وإجرائه مجرى المبتدأ، وهو مذهب **أبي الحسن بن غلبون**، و**أبيه أبي الطيب**، و**أبي محمد مكي**، واختيار **صالح بن إدريس** وغيره من أصحاب ابن مجاهد، وورد منصوصا أيضا عن حمزة، وبه قرأ **صاحب التجريد على عبد الباقي**.
- **وذكر الوجهين جميعا**: صاحب **التيسير**، و**الشاطبية**، و**الكافي**، و**الهداية**، و**التلخيص**.

فلاصة المتصل رسما والمتوسط بزائد

التسهيل مطلقا: الجمهور

التحقيق مطلقا: التبصرة-التذكرة إرشاد أبي الطيب التجريد عن عبد الباقي -المجتبى -العنوان -أبو

معشر^(١٢) (التلخيص في القراءات الثمان- سوق العروس)

الوجهان: الشاطبية-التيسير^(١٣) - جامع البيان^(١٤) التلخيص-الكافي - الهداية-الهادي-الوجيز^(١٥)

■ التحريرات:

● يتعين التغيير في المتصل رسما لحمزة على مرتبي:

١- السكت المطلق.

٢- السكت العام.

قال صاحب التنقيح:

^(١١) النشر تحقيق د/أيمن (ج٢/١٣٥٦)

^(١٢) انظر سوق العروس ص(٣١٤). وتلخيص أبي معشر ص(١٥٩).

^(١٣) انظر التيسير ص(٩٠).

^(١٤) الداني على أبي الحسن بالتحقق وعلى أبي الفتح بالتغيير

^(١٥) الوجيز صفحة (١١٩) ونصه: (وخبرني في ذلك أبو عبد الله اللالكائي في حال الوقف).

١٠٠- بإضجاع ها أوسكت كما ما أو أسألوا * لحمزة وسطا بالزوائد سهلا.

■ ويجوز الوجهان لحمزة على ست مراتب:

- سكت أل وشيء.
- سكت أل وتوسط شيء.
- سكت ال وشيء والمفصول (الخاص) (والتحقيق لخلاد من سوق العروس فقط)
- سكت المد المنفصل دون الموصول.
- سكت المنفصل مع الموصول
- ترك السكت مطلقا.

■ ويتعين التحقيق لخلاد ويجوز الوجهان لخلف على مرتبة:

- سكت ال والمفصول وتوسط شيء. (والتغير لخلف من الكافي)

تحرير من سورة البقرة الآية (١٧٨)

العزو	بالأنثى	والأنثى	يا أيها
الجمهور	نقل	سكت	ترك
الشاطبية-التيسير-التلخيص لابن بليمة-الكافي التبصرة-التذكرة إرشاد أبي الطيب التجريد عن عبد الباقي-المجتبى-العنوان-أبومعشر	سكت		ترك
الهداية وغاية ابن مهران ولخلاد من الشاطبية التيسير الكامل المستنير الهادي جامع البيان	نقل	ترك	ترك
الهداية ولخلاد من الهادي التبصرة الإرشاد	ترك السكت		ترك
الكامل غاية ابي العلاء ولخلف من الوجيز ولخلاد من المبهيج وروضة المعدل	نقل	سكت	سكت
لخلف من الوجيز ولخلاد من التجريد عن عبد الباقي	سكت	سكت	سكت

تحرير من سورة البقرة الآية (١٧٨):

من أخيه	شيء	وأداء	بإحسان	العزو
ترك	سكت	ترك	تسهيل	الشاطبية التيسير الكافي
			تحقيق	الشاطبية التيسير الكافي الداني على أبي الحسن ولخلف من التبصرة
	توسط		تسهيل	التلخيص الكافي
			تحقيق	التلخيص الكافي التبصرة التذكرة الإرشاد
	ترك		تسهيل	الهداية وغاية ابن مهران ولخلاد من الشاطبية التيسير الكامل المستنير الهادي
			تحقيق	الهداية ولخلاد من التبصرة الهادي الإرشاد
سكت	سكت	ترك	تسهيل	التجريد (الفارسي) غاية أبي العلاء إرشاد أبي العزالكامل ولخلف من الشاطبية التيسير جامع البيان الكافي
سكت	سكت	ترك	تحقيق	ولخلف من الشاطبية التيسير جامع البيان الكافي والتجريد (عبد الباقي) ولخلاد من سوق العروس
	سكت	سكت	تسهيل	الكامل ولخلاد من المبهج وروضة المعدل
سكت	توسط	ترك	تسهيل	لخلف من الكافي
	توسط		تحقيق	لحمزة من المجتبى العنوان ولخلف من الكافي

تحرير الآية (٢١٠) سورة البقرة:

إلا أن	أن يأتيهم	الملائكة	الأمر	العزو
ترك	ترك	ترك	نقل	الجمهور
	ترك	ترك	سكت	الشاطبية التيسير التلخيص الكافي الهداية
	ترك	ترك	ترك سكت	التذكرة الإرشاد التبصرة المجتبى العنوان أبو معشر
	الغنة	ترك	نقل	الجمهور
	الغنة	ترك	سكت	الشاطبية التيسير التلخيص الكافي الهداية
	الغنة	ترك	ترك سكت	التذكرة الإرشاد التبصرة المجتبى العنوان أبو معشر
سكت	ترك	ترك	نقل	غاية أبي العلاء الوجيز
	ترك	ترك	سكت	الوجيز
	الغنة	ترك	نقل	غاية أبي العلاء
	الغنة	ترك	سكت	التجريد (عبد الباقي)
	ترك	سكت	نقل	الكامل
سكت	الغنة	سكت	نقل	الكامل المبهج وروضة المعدل

وقف حمزة على الهمز [المنفصل رسماً]

■ وهونوعان:

- ١- منفصل عن ساكن.
- ٢- منفصل عن مد أو عن محرك .

أولاً : المنفصل عن ساكن

- قال ابن الجزري في طبيته:

٢٤٧	أو ينفصل ك(اسعوا إلى) (قل إن) رجح	لا ميم جمع.....
-----	-----------------------------------	-----------------

● والساكن إما أن يكون صحيحاً أو حرف علة:

● فالساكن الصحيح نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾^{١٦} ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾^{١٧} ﴿قُلْ إِنِّي﴾^{١٨} ﴿أَيُّهَا أُخَرُّ﴾^{١٩}

● وحرف العلة إما أن حرف لين أو حرف مد

● فحرف اللين نحو: ﴿حَلَّوْا إِلَيَّ﴾^{٢٠} ﴿أَبْنَىٰ ءَادَمَ﴾^{٢١}

● وحرف المد سيأتي حكمه مع حكم المنفصل عن محرك؛ فحكمهما واحد

طرق التغيير في المنفصل عن ساكن

- قال ابن الجزري^{٢٢}: قد اختلف أهل الأداء في تسهيل هذا النوع وتحقيقه:

- **فروى كثير منهم عن حمزة تسهيله. بالنقل،** وألحقوه بما هو من كلمة، ورواه منصوباً أبو سلمة، عن رجاله الكوفيين، وهذا مذهب أبي علي **البغدادي صاحب الروضة**، وأبي العز القلانسي في **إرشاده**، وأبي القاسم **الهندي**. وهو أحد الوجهين في **الشاطبية**، وذكره أيضاً ابن شريح في **كافيه**، وبه قرأ على صاحب الروضة.

- وهؤلاء خصوا بالتسهيل -من المنفصل - هذا النوع وحده. وإلا فمن عمم تسهيل جميع المنفصل متحرراً وساكناً كما سيأتي من مذهب العراقيين، فإنه يسهل هذا القسم أيضاً؛ لأنه لم يفرق بينهما.

^{١٦} البقرة: ٦٢.

^{١٧} المؤمنون: ١.

^{١٨} الأنعام: ١٤.

^{١٩} البقرة: ١٨٤.

^{٢٠} البقرة: ١٤.

^{٢١} المائدة: ٢٧.

^{٢٢} النشر تحقيق د/ أيمن سويد (ج ٢/١٣٥٨)

- **وروى الآخرون تحقيقه** من أجل كونه مبتدأً، وجاء أيضاً منصوباً عن حمزة من طريق ابن واصل، عن خلف، وعن ابن سعدان، كلاهما عن سليم، عن حمزة، وهو مذهب كثير من الشاميين والمصريين وأهل الغرب قاطبة.
- وهو الذي لم يجوز أبو عمرو الداني غيره، ومذهب شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد، وأبي الحسن طاهر بن غلبون، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري من جميع طرقه، وأبي عبد الله بن سفيان، وأبي محمد مكي، وسائر من حقق المتصل خطأ من المنفصل، بل هو عنده من باب أولى.
- وقد غلط من نسب تسهيله إلى أبي الفتح ممن شرح قصيدة الشاطبي، وظن أن تسهيله من زيادات الشاطبي على التيسير لا على طرق التيسير. فإن الصواب أن هذا مما زاد الشاطبي على التيسير وعلى طرق الداني، فإن الداني لم يذكر في سائر مؤلفاته في هذا النوع سوى التحقيق، وأجراه مجرى سائر الهمزات المبتدآت.

■ خلاصة المنفصل عن ساكن

التغيير:	روضه المالكي ^(٢٣) - إرشاد أبي العز- الكامل المصباح وأحد وجهي الشاطبية الكافي. الكفاية الكبرى ^(٢٤) - التذكار غاية الاختصار المستنير (لابن شيطا ^(٢٥)) ولخلف من غاية ابن مهران ^(٢٦) المبسوط ^(٢٧) المبيح (ط/المطوعي)
الوجهان	الشاطبية الكافي.
التحقيق	الباقون

(^{٢٣}) روضة المالكي ص (٣١٤) ونصه " من ذلك ما إذا وقعت الهمزة مبتدأة متعلقة بما قبلها ، نحو قوله تعالى: "قد أفلح" " من آمن " عذاب أليم" وما أشبه ذلك ، فكان العبسي والوزان والضبي العدة ثلاثة رجال يحققون الهمز في هذا النوع في جميع القرآن. الباقون من أصحابه- وهم سليم والعجلي وابن قلوفا- يحذفون الهمزة ويلقون حركتها على الساكن الذي قبلها".

(^{٢٤}) الكفاية الكبرى ص (١٥٧) ونصه " وأما الهمزة المتحركة إذا سكن ما قبلها وليس الساكن بحرف مد ولا لين ، فإنه يلقي حركتها على ما قبلها ويحذفها ، كقوله (من آمن) و(قد أفلح) و(الآخرة) و(النشأة) و(يسألونك) و(مسئولا) إلا هزؤا وكفؤا فإنه يقف عليها بالواو من غيرهمز".

(^{٢٥}) المستنير ص (٢٧٤) ونصه " والمتحرك أيضا على ضربين: ساكن ما قبلها ومتحرك ويحل أولا ووسطا وأخرا ، فالتالي تحل أولا ، نحو : (عذاب أليم) (له

أجرا) (ماذا أجبتهم) (الجنة أزلقت).

والتي تحل وسطا ، نحو: (المؤمنين- بأسنا..) والتي تحل طرفا ، نحو: (من يشأ- لم ينبأ- شيء) وما أشبه ذلك.

فالتخفيف يقع في المتوسطة والأخيرة حسب. كذا قرأت على شيوعي إلا ما ذكره شيخنا أبو الفتح بن شيطا رحمه الله قال : والتي تقع أولا تخفف أيضا لأنها تصير باتصالها بما قبلها في حكم المتوسطة ، وهذا هو القياس والصحيح ، قال: وبه قرأت.

فإن كان قبل الهمزة المتحركة ساكن ، لم يخل أن يكون من حروف المد واللين أو غيرها ، فإن كان من غيرها سواء كان لام المعرفة أو غيرها فإنه يلقي عليه حركتها ويحذفها وذلك نحو: (الأرض) (ولا تستموا) (مسئولا) (قل إن) (بل إياه) وما أشبه ذلك.

فإن كا قبل الواو والياء حركتهما أو فتحة وهما أصلان من نفس الكلمة أوزائدتان للجمع ، أو الضمير جاز في تخفيف الهمزة بعدها **وجهان**: أحدهما: أن يجريا مجرى الساكن الذي ليس من حروف المد واللين فتلقى حركة الهمزة عليهما ويحذفها رأسا.

الثاني : أن يجري مجرى الزائدتين للمد فتقلب الهمزة بعدها حرف لين كالذي قبلها ويدغم الأول منهما في الثاني.

مثال ما قبله فتحة ، نحو: (سوء) (خلوإلى) (تأينسوا) (أبي آدم)"

(^{٢٦}) قال ابن مهران في الغاية ص (١٥٨) " وحمزة يترك كل همز عند الوقف ، وشرحه يطول وقد أفردت له فيه كتابا..".

(^{٢٧}) قال ابن مهران في المبسوط ص (١١٠) " ويترك حمزة كل همز عند السكت (أي الوقف) ، ساكنة أو متحركة . وسط الكلمة كانت أو آخرها إلا في رواية خلاد فإنه خص ترك المتحركة دون الساكنة وتفصيل ذلك يطول وقد أفردت له فيه كتابا" اهـ.

■ التحريرات:

● يتعين التحقيق لخلاد على مرتبة:

- آل والمفصول وتوسط شيء: من المجتبى العنوان.

- والشاهد من التنقيح:

١١٠	ومع سكت مفصول وشيء موسطاً	فحقق لخلاد ك (قل إن) وهؤلاً.
-----	---------------------------	------------------------------

● يتعين التغيير لخلف على: السكت العام

● والشاهد من التنقيح:

١٠٦	وعن خلف مع سكت كلٍ فلا تقف	بسكت ك (من أجر) بل النقل نقلاً.
-----	----------------------------	---------------------------------

تحرير المتوسط بزائد مع المنفصل عن ساكن

- قال صاحب فتح القدير:

١٠٥- وفي قل أنتم ثانيا لا تحققن على النقل والوجهان مع غيرذا اعتلا

العزو	أنتم	قل أنتم
الكامل روضة المالكي التذكار غاية الاختصار المستنير (على ابن شيطا) الكفاية ولخلف من الغاية والمبسوط والمبهج (/المطوعي) إرشاد أبي العز	تسهيل	نقل
الشاطبية- التيسير التلخيص الهداية- الكافي -- ولخلاد الهادي جامع البيان المستنير (البخري)	تسهيل	ترك السكت
الشاطبية- التيسير جامع البيان الهداية التبصرة- التذكرة الإرشاد الداني على أبي الحسن التلخيص- الكافي - الهادي	تحقيق	
جامع البيان التجريد (الفارسي) ولخلف/ الشاطبية- التيسير الكافي أبو معشر الوجيز+ السكت المطلق+ السكت العام	تسهيل	سكت
المجتبى العنوان الوجيز التجريد (عبد الباقي)	تحقيق	

الآية (١٧٤) سورة البقرة:

العزو	عذاب أليم	أولئك	قليلا أولئك	ما أنزل
الشاطبية الكافي. ولخلف من الغاية ولخلاد الكامل	نقل	ترك	ترك	ترك
مرتبة سكت أل ، ال وشيء ، أل وتوسط شيء. ترك السكت	ترك سكت		سكت	سكت
كل كتب التغيير ما عدا الغاية	نقل			
سكت ال والمفصول وتوسط شيء، السكت الخاص ، المطلق)	سكت		سكت	سكت
غاية أبي العلاء	نقل			
ولخلف من الوجيز ولخلاد من التجريد (عبد الباقي	سكت		سكت	سكت
حمزة من الكامل	نقل			
لخلاد من المبهج وروضة المعدل	سكت			